«إيكونومست»: ثورة ثانية للنفط الصخري تلوح في الأفق

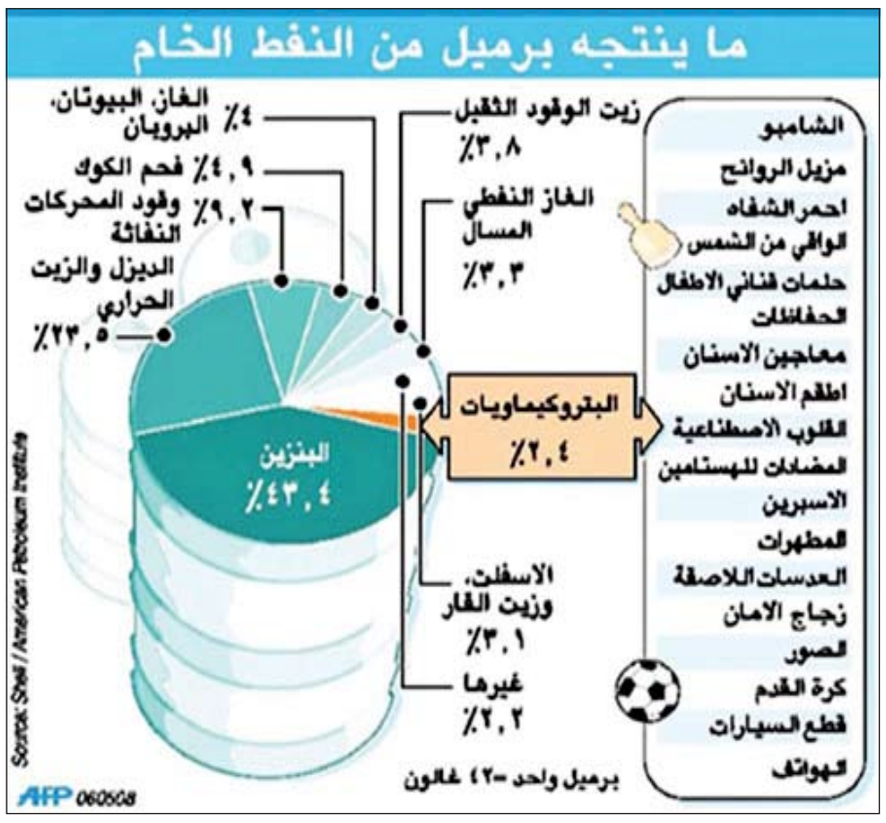

جانب من عمليات استخراج النفط الصخري

مدحت فاخوري

صخور كيمريدج على الساحل الجنوبي لانجلترا عرفت في وقت من الاوقات خلال ايام الطقس الحار بالصخور السوداء ذات الدخان الكثيف، على عكس صخور الطباشير الأبيض الشهيرة في دوفر حيث انها مصنوعة من الصخور النفطية، فصخور كيمريدج يوجد بها الصخر الزيتي، وهي عبارة عن صخرة ناعمة تحتوي في مسامها على الهيدروكربونات، ويبلغ حجم النفط الصخري العالمي ما يعادل 9 أضعاف حجم النفط التقليدي من الآبار حسب تقرير لـ «ايكونومست».

وليس لدى النفط الصخري ما يفعله مع تقنية التكسير من الصخر فهي عبارة عن تقنية تستخدم لاستخراج النفط والغاز من نوع مختلف من الصخر الزيتي من خلال الحفر الأفقي والتكسير الهيدروليكي.

ولدى أميركا كميات هائلة من انواع النفط الصخري وبفضل استكشاف التكسير نجحت في استغلال احد الانواع وتحويله لإمدادات الطاقة للبلاد، ولكن حتى الآن والضغط على الطاقة من الصخر الزيتي قد ثبت عموما انه غير مجد اقتصاديا، وحتى غير صديق للبيئة مقارنة بالأشكال الأخرى من استخراج الوقود الأحفوري.

ولكن يبدو ان هناك ثورة ثانية محتملة للنفط الصخري والتي يجري فيها العثور على طرق أنظف وأكثر كفاءة لاستخراج النفط والغاز من الصخر، حيث قالت الحكومة الأردنية في 12 يونيو الماضي انها توصلت إلى اتفاق مع الشركة الاستونية إينفيت «Enefit» وشركائها على عقد بقيمة 2,1 مليار دولار لبناء محطة تعمل بالوقود الحجري بقوة 540 ميغاوات. فيما تنظر الأردن لجيرانها من دول الخليج الغنية بالنفط بنظرة إحباط حيث انها تمتلك خامس احتياطي من النفط الصخري على المستوى العالم ولكنها تستورد 97٪ من احتياجات الطاقة لديها.

النفط الصخري العالمي يعادل 9 أضعاف حجم النفط التقليدي

هنالك طرق أنظف وأكثر كفاءة لاستخراج النفط والغاز من الصخر

وفي أستراليا قالت شركة كوينزلاند لموارد الطاقة ان هناك شركة أخرى للنفط الصخري تقدمت للحصول على إذن لرفع مستوى مصنع إلى النطاق التجاري. ومن المتوقع أن يبدأ الإنتاج بحلول عام 2018.

كما ان الشركة الكندية كويستري للطاقة أعلنت مؤخرا أنها ستبدأ العمل في مشروع نموذجي تجاري بولاية يوتا بالولايات المتحدة.

في جميع هذه المشاريع «يطبخ» النفط الصخري بثمن رخيص إلى جانب نظافته البيئية. ففي معامل «Enefit» يتم حرق ما تبقى صلب من اجل رفع البخار الذي يحرك المولد.

وبناء على ذلك فان العملية ينتج عنها انتاج الكهرباء والغاز الطبيعي إلى جانب النفط الخام الاصطناعي، والتي يمكن ان تستخدم في صنع وقود الديزل ووقود الطائرات. فيما يمكن استخدام الرماد المتبقي في صناعة الاسمنت.

وقال الرئيس التنفيذي لشرة إينفيت «Enefit» سانذور ليف ان مصنعه يعد أول مصنع بدأ في الإنتاج في ديسمبر 2012، وسيظل المصنع مربحا طالما ان اسعار النفط تفوق الـ 75 دولارا للبرميل.

على الرغم من أن الوسائل الجديدة لتكسير الصخر أنظف وأقل ضررا من الطرق الاولية، ولكن يبقى لدى مسؤولي البيئة مخاوف كثيرة، فلا نفط الصخري يختلف كثيرا عن بعضه البعض من حيث الجودة، ففي استونيا يكون نظيفا على عكس كل من الأردن حيث يحتوي الصخر فيها على نسبة عالية من الكبريت وفي أويويتا الأميركية يحتوي الصخر على الزرنيخ.

كذلك فان الحفر بحثا عن المعادن، والحفر بحثا عن النفط الصخري قد يشوه الطبيعية.

فقد قامت شركة «Enefit» بعملية إحلال للتربة الصخرية التي تستخدمها في استخراج النفط الصخري بأخرى خضراء، ولكن قد يكون لدى البلدان الاخرى خيارات أقل.

وهناك الكثير من البلدان اجرت تجارب من خلال التعدين والعمليات استخراج النفط الصخري ولكنها استسلمت بعد ان وجدت ان الأمر استغرق الكثير من الطاقة مقابل ما استخرجته، بما يعني انه لن يكون هناك أي إضافة، ومع ذلك قالت شركة شل انها تحرز تقدما مع الطريقة الجديدة وكذلك الأردن، والتي يتم من خلالها تسخين الصخر تحت الأرض بواسطة تيار كهربائي لاستخراج النفط.

وحتى الآن لم تستطع تلك التكنولوجيات المتنافسة إثبات جدبتها على نطاق واسع، وأنها لاتزال بعيدة عن ان تكون رخيصة.

ويعتقد ليبفي انها ستكلف 100 مليون دولار من اجل الحصول مشروع تجريبي يجري في ولاية يوتا الأميركية (حيث اشترت شركته منجم مهجور للنفط الصخري) بالإضافة إلى مبلغ آخر قدره 300 مليون دولار للوصول إلى مستوى تجاري. وتراجع سعر النفط قد يحكم هذه الصناعة كما حدث عام 1980 عند توقفت كثير من الشركات تعدين النفط الصخري عن العمل.

ولكن مثلما ثبت أن التكسير أكثر اقتصادا وأقل ضررا بالبيئة عكس ما توقعها المشككون، فان التقنيات الجديدة العصرية لصناعة النفط والغاز الصخري سيكون لديها القدرة على تعطيل قطاع النفط مرة أخرى.

فقد قامت أميركا الاسبوع الماضي بتخفيف الحظر على صادرات النفط الخام. وفي حال نجاح ثورة النفط الصخري الثانية فسيكون لديها الكثير من النفط للبيع.

"المظلمة والحزينة" نمطان جديدان في عالم السياحة
السياحة تغير وجهها.. أيضاً

التخييم في أفغنستان .. نوع جديد من السياحة عالية المخاطر في دولة ذات اضطرابات سياسية

100 مليار دولار إنفاق الصينيين على السياحة في 2012

رغم عدم الاستقرار السياسي في مختلف أرجاء المعمورة، والحروب والكوارث الطبيعية والأزمة المالية العالمية، الا ان قطاع السياحة العالمي أظهر ثباتا جديرا بالثناء في السنوات الأخيرة، فإن هذه الصناعة الحيوية تشهد حقبة أخرى من الانتعاش.

وتعد اليابان مثالا قويا على هذه الانتعاشة، حيث هوى عدد زوار البلاد بعد زلزال 2011 وكارثة فوكوشيما، لكنها عادت واستقبلت في 2013 أكثر من 9 ملايين سائح، فيما يعتبر رقما قياسيا.

عدد السائحين الدوليين تجاوز عموما المليار إنسان في 2012، وتشير التوقعات إلى أنه سيصل إلى 1,8 مليار بحلول عام 2030، وتمثل بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الآن نحو 60٪ منهم، لكن تحولا في الاقتصاد العالمي يشي بتغير المشهد برمته.

وبحسب تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عرضته لـ «ارقام» فإن الناس في الاقتصادات الناشئة باتت تسافر أكثر من أي وقت مضى، وتنفق الصين، على سبيل المثال، على السياحة اليوم ثمانية أضعاف ما كانت تنفقه قبل 12 عاما، حيث بلغ حجم ما أنفقه السائحون الصينيون 102 مليار دولار في 2012، بزيادة 37٪ عن العام السابق، وأكثر من أي دولة أخرى.

الروس أيضا دخلوا السباق، حيث حلوا في المرتبة الخامسة من حيث الإنفاق على السياحة الخارجية، كما تضاعف عدد السائحين القادمين من الهند منذ 2006، وتقدر منظمة السياحة العالمية أن إجمالي النمو السنوي في السياحة الصادرة سيصل بحلول 2030 إلى 17 مليونا في منطقة آسيا والباسيفيك و16 مليونا في أوروبا، و5 ملايين في الأمريكتين، و5 ملايين مجتمعة في أفريقيا والشرق الأوسط.

من ناحية أخرى، تجتذب الاقتصادات الناشئة مزيدا من السائحين، ويتوقع في السنوات الـ15 المقبلة أن تزيد حصة السائحين القادمين إلى هذه البلدان بواقع 4,4٪ سنويا، أي ضعف المعدل في الدول المتقدمة.

من ناحية أخرى، شهدت تركيبة السائحين اليوم تغيرا حادا عما كانت عليه في الماضي، إذ أصبح المسافرون أكبر سنا، 23٪ منهم في الخامسة والخمسين أو أكبر– وأكثر شحا، حيث يفضلون الرحلات الأقصر القريبة من الديار.

كما أن معظم العطلات يتم حجزها عبر الإنترنت، عوضا عن وكالات السفر التقليدية، وتركز بالأساس على موضوع محدد مثل الثقافة والتراث، كما ظهرت أنواع أخرى من السياحة مثل السياحة الإنسانية للعمل من أجل أغراض خيرية والسياحة بحثا عن علاجات طبية.

وأخيرا، هناك اتجاهان آخران في السياحة جديران بالملاحظة، الأول يدعى «السياحة المظلمة» عالية المخاطر، وتشمل، على سبيل المثال، التخييم في أفغانستان أو مطاردة القراصنة قبالة الساحل الصومالي أو حتى تصوير مناطق الصراع في سورية.

أما الثاني فيدعى «السياحة الحزينة» والتي تروج للرحلات إلى مواقع المآسي الكبرى والحروب، مثل جراوند زيرو في نيويورك والجبانات في مختلف أنحاء أوروبا.

الأثرياء يتذوقون حياة الأمراء في فندق بنينسولا الفرنسي

موظفو فندق بنينسولا يقفون امام الفندق استقبالا لاثرياء العالم ، حيث تتكلف الليلة الواحدة في الفندق ما بين 1000 الى 25000 يورو (رويترز)

باريس ـ رويترز: بعد ان أمضى 4 سنوات كاملة في عمليات ترميم وإصلاح تكلفت 430 مليون يورو افتتح فندق بنينسولا باريس أبوابه امس واعدا زوار العاصمة الفرنسية الاثرياء بأن يلقوا معاملة الأمراء.

انها معركة حامية الوطيس لاجتذاب طبقة الاثرياء الجدد في آسيا جعلت شركات الفنادق الكبرى في العالم تتناطح بل أيضا المدن الكبرى مثل باريس ونيويورك ولندن.

ويقول فريق العاملين في الفندق انه استثمار طويل الأجل يعتمد على جهود باريس لاجتذاب الصينيين بشكل خاص خلال العشر سنوات الماضية ويجيء في وقت تشعر فيه صناعة البذخ في فرنسا بوخز تراجع السياح القادمين من روسيا واندونيسيا واليابان.

اقيم الفندق في مبنى يرجع تاريخه الى عام 1908 على بعد خطوات من قوس النصر وقصر الاليزيه وتبدأ أسعار الغرفة لليلة واحدة من الف يورو الى 25 ألف يورو لجناح له حديقة على السطح.

مطعم الفندق حيث يوجد 200 غرفة فقط وتم تجديده بـ430 مليون يورو (رويترز)

يوجد في الفندق 200 غرفة ويسمح لنزلائه بالاتصال هاتفيا مجانا بكل بقاع العالم ويوجد في كل غرفة طابعة وآلة اعداد القهوة ومجفف لطلاء الاظافر وقرص لوحي به كل الوظائف الخدمية من اطفاء الانوار واسدال الستائر الى طلب الافطار في السرير.

رائحة التاريخ تملأ جنبات الفندق اذ كان يوجد بهذا المبنى القيادة النازية حين احتلت باريس في الحرب العالمية الثانية كما استضاف محادثات سلام 1973 لإنهاء الحرب الفيتنامية.

من سيفوز برحلات رجال الأعمال المليارية.. الصين أم أميركا؟

باتت الصين من بين أهم الأسواق في العالم لرحلات سفر الأعمال، إذ يمكن أن يتجاوز الإنفاق في البلاد الولايات المتحدة الأميركية في العام 2015.

وكشف تقرير «رابطة سفر الأعمال» ان الإنفاق على رحلات سفر الأعمال في الصين ما قيمته 225 مليار دولار، أي 23٪ من المجموع العالمي الذي يبلغ 1,1 تريليون دولار، أي الدرجة الثانية بعد الولايات المتحدة الأميركية، حيث بلغ الإنفاق 274 مليار دولار.

وتعتبر وتيرة نمو رحلات سفر الأعمال في الصين لافتة للنظر. ومنذ العام 2000، توسع الإنفاق حوالي 16 ٪ سنويا، مقارنة بـ 1٪ في الولايات المتحدة الأميركية. وذكر التقرير الذي عرضته «CNN» أن «بسبب النمو القوي، فإن الولايات المتحدة ستخسر مع الصين، والتي تستعد لتولي المنصب الأول لسوق سفر الأعمال في العالم بحلول العام 2016».